Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينهم أن يختار أحمد أمين زاوية الحياة العقلية لهذه الدولة الإسلامية ومؤسسها النبى ﷺ . فيأخذ نفسه – ككاتب وباحث – فى البحث والدرس عن هذه الحياة العقلية للأمة العربية الإسلامية إبان القرن الأول الهجرى وما يعقبه من قرون . فتتبين له نتيجتين الأولى أن هذه الحياة العقلية للدولة الإسلامية كانت قوية خصبة ، والثانية أن هذه الحياة استوعبت إلى جانب الثقافة الدينية الثقافة الأدبية والفلسفية .

وأختار عبد الحميد العبادى الحياة السياسية للعرب إبان القرن الأول الهجرى . فللعرب منذ أيام الرسول ﷺ سياسة خارجية دقيقة ، ولهم أيضا سياسة داخلية متشعبة . وكلتا السياستين متأثرة بمؤثرات منها العربى ومنها الأجنبى . منها ما كان قبل الإسلام وما طرأ بعد الإسلام . والعناية بهذه الحياة السياسية أيام النبى ﷺ وقبله وبعده وتحليلها أمر واجب وهام .

وأختار طه حسين الحياة الأدبية للإسلام . تلك التى تحتاج إلى نوع آخر من الدرس الفنى واللغوى لمجريات الأحداث فى عصر النبوة وما بعده . ليقدم الخلاصة والمرآة لألوان أخرى من الحياة الإسلامية . لا تمس السياسة ولا تمس التفكير العقلى الخالص . وإن اشتركت معهما فى خاصية فإنما فى وجوب العناية بالتحليل الدقيق .

فإذا كان هذا السؤال : « من أى زاوية تكون البداية ؟ » قد توقف عنده السلف من الشيوخ والأساتذة . فقد كان كذلك بالنسبة لكاتب هذه السطور المتواضعة . حيث توقف وحار .. إلى أن كان حلول شهر رمضان المعظم بمثابة الحد الفاصل بينه وبين هذه الحيرة .